

أثر برنامج تدريبي "أصدقاء لبيب" على تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى أطفال الروضة

هبة علي عبد الكريم الطهراوي^أ

تاريخ الاستلام

2021/9/20

د.نصر يوسف مصطفى مقابلة^ب

تاريخ القبول

2021/10/23

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أثر برنامج "أصدقاء لبيب" على تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى أطفال الروضة. وتكونت عينة الدراسة من (120) طفلاً نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات، تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مدرسة رقية بنت الرسول الأساسية المختلطة التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثالثة في لواء القويسمة/محافظة العاصمة، قسموا إلى مجموعتين: تجريبية وتحتوي على (60) طفلاً وطفلة، وضابطة وتحتوي على (60) طفلاً وطفلة، وذلك في العام الدراسي 2021/2020م.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية لجريشام ايليوت (Gresham & Elliott, 1990)، ومقياس المهارات الانفعالية لثورلاكوس وجودموندسن (Thorlacius & Gudmundsson, 2017).

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية للمقياس البعدي لأداء اطفال الروضة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية تعزى للبرنامج التدريبي، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية للمقياس البعدي لأداء اطفال الروضة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية تعزى للجنس أو لتفاعل البرنامج التدريبي مع الجنس أو للثقافة الوالدية أو لتفاعل البرنامج التدريبي مع الثقافة الوالدية.

وأوصت الدراسة باعتماد البرنامج التدريبي "أصدقاء لبيب" لأطفال مرحلة رياض الأطفال كجزء من سياسة الروضة، عقد ورش تدريبية لمعلمي رياض الأطفال للتوعية بأهمية برنامج "أصدقاء لبيب".
الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي "أصدقاء لبيب"، المهارات الاجتماعية والانفعالية، أطفال الروضة.

^أ جامعة اليرموك

^ب جامعة اليرموك

The Effectiveness of a “Labib’s Friends” Training Programme on Developing the Social and Emotional Skills of kindergarten Children

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of a “Labib’s Friends” training program on developing the social and emotional skills of kindergarten children.

The study sample consisted of (120) children from kindergarten children aged (5–6) years; half of them were males. The other half are females, who were chosen by the intentional way, from Ruqayah Bent Al-Rasoul elementary mixed school belonging Directorate of Education of Qweismeh Brigade/ Capital Governorate, they were divided into two groups of both sexes: The experimental which contains (60) children, and the control groupe which contains (60) children, in the academic year 2020/2021 AD.

To achieve the study's objectives, the scale of social skills (Gresham & Elliott, 1990) and the scale of emotional skills (Thorlaciuss & Gudmundsson, 2017) were used.

The results of the study showed that there were statistically significant differences in the dimensional measurement of kindergarten children’s performance on the social and emotional skills scale attributable to the training program. It also showed that there were no statistically significant differences in the dimensional measurement of kindergarten children’s performance on the social and emotional skills scale attributable to gender, the interaction of the training program with sex, parental culture, or the interaction of the training program with parental culture.

The study recommended adopting the “Friends of Labib” training program for kindergarten children as part of the kindergarten policy and holding training workshops for kindergarten teachers to raise awareness about the importance of the “Friends of Labib” program.

Keywords: “Labib’s Friends” Training Program, Social and Emotional Skills, kindergarten Children.

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة أهم مراحل حياة الإنسان، فهي مرحلة حرجة يتأثر فيها الطفل بكل ما حوله، لكن عادةً ما ينصب اهتمام الوالدين في هذه المرحلة على إعطاء أطفالهم الغذاء الجيد والملابس المناسبة، وتعليمهم المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة، ولا يهتموا بدرجة كافية بصحة أطفالهم النفسية ونمو مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية، ومدى رضاهم عن أنفسهم، وشكل علاقاتهم بالآخرين، وكيفية تعاملهم وتكيفهم مع الصعوبات وخيبات الأمل التي قد يواجهونها.

ويكمن تأثير السنوات الأولى من حياة الفرد على تطوره طوال الحياة، فالصحة النفسية الجيدة أثناء الطفولة هي شرط أساسي للتطور السليم والعلاقات الاجتماعية المثمرة والانفعالات السوية والتعلم الفعال والقدرة على رعاية النفس والصحة البدنية الجيدة والمشاركة الاقتصادية الفعالة كبالغين في السنوات اللاحقة، وبالتالي، لا ينبغي أن نعتبر حماية الصحة النفسية وتعزيزها بمثابة تعزيز لرفاهية الأطفال فقط، بل هي أيضاً احتضان رفاهية المستقبل لهؤلاء الأفراد كبالغين (ProMenPol, 2009).

وتتعدد فوائد اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية والانفعالية، إذ تجعله يشعر بالتكيف الاجتماعي، وتزيد تفاعله مع أفراد المجتمع المحيط به، كما وتسمح له بالتعبير عن مشاعره، وتساعد على ضبط ذاته وانفعالاته، وتسمح له بالمبادأة بالتفاعل الاجتماعي، وتمنحه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع أطفال آخرين، وتجعله أكثر اهتماماً بالآخرين وبمشاعرهم وتقديم المساعدة لهم، كما أن إعداد الطفل وتربيته في مرحلة الطفولة المبكرة يؤهله ليكون فرداً صالحاً لنفسه ومجتمعه (Cooper, Masi, & Vick, 2019).

أما عن ايجين وتاسكين (Aygun & Taskin, 2017) فيريان أن أهمية تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية والانفعالية تكمن في إكسابهم معارف تمكنهم من إدارة عواطفهم، وتحديد أهداف إيجابية وتنفيذها، والشعور بالتعاطف مع الآخرين، وإنشاء علاقات إيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة.

وهذا ما دفع كل من لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman, 1984) إلى تصميم برنامج بالتعاون مع وكالة منع الانتحار العالمية (Befrienders International)، ومجموعة من الباحثين ذوي الخبرة في الموارد التعليمية، حيث كان البرنامج في بدايته يسمى (Reaching Young Europe)، لكن تم إعادة تسميته بـ (أصدقاء لبيب - Zippy's friends) عندما

أصبحت المؤسسة الخيرية (partnership for children) هي المسؤولة عن توزيعه وتطبيقه داخل وخارج أوروبا (Partnership for children, 2017).

ويقسم البرنامج إلى ست وحدات لكل وحدة هدف محدد، وهي كالتالي: (Lazarus & Folkman, 1984)

الوحدة الأولى: المشاعر وهدفها تطوير قدرة الأطفال على التعرف على المشاعر واستراتيجيات التعامل معها، **الوحدة الثانية:** الاتصال والتواصل وهدفها تطوير قدرة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم، **الوحدة الثالثة:** بناء العلاقات وإنهائها وهدفها تطوير قدرة الأطفال على بناء صداقات والتعامل مع الرفض والوحدة، **الوحدة الرابعة:** حل النزاعات وهدفها تطوير قدرة الأطفال في حل الخلافات، **الوحدة الخامسة:** التعامل مع التغيير وهدفها تطوير قدرة الأطفال ومهاراتهم على التكيف مع التغيير والفقء، **الوحدة السادسة:** نحن قادرون على التكيف وهدفها تطوير قدرة الأطفال على استخدام إستراتيجيات التكيف والتعامل مع المواقف الحياتية).

وبحسب عتيلي (Attili, 2014) فإن الخبراء اتبعوا عند تصميم برنامج "أصدقاء لبيب" مبادئ التطور التالية:

أولاً: الأطفال يختارون بأنفسهم الحل المناسب: فلا تقدم المعلمة أي اقتراحات، ولا تحكم على إقتراحاتهم، بل تشجعهم وعلى اتخاذ القرار بأنفسهم لإختيار الحل الأفضل للمواقف المختلفة. **ثانياً: تعزيز المهارات الإيجابية:** التركيز على قدرات الطفل في التكيف والنواحي الإيجابية لتطوره، وعدم توبيخ الأطفال نهائياً عند اقتراحهم لحلول غير ملائمة للموقف، بل تشجيعهم على استكشاف تبعاتها.

ثالثاً: التكرار والاستمرار مهمان لحدوث التعلم: حتى عند إتقان الأطفال التعامل والتكيف مع المواقف الحياتية من المهم تكرار ما تعلموه مواقف جديدة ومتنوعة وأكثر تعقيداً، للتأكد من تعلمهم الصحيح للمهارات.

رابعاً: القدرات تتطور أفضل في السياقات المختلفة: يحرص البرنامج على توظيف أكبر مدى من البيئات والمواقف المألوفة للأطفال وذلك لتعميم توظيف أكبر عدد من المهارات التي تعلموها.

خامساً: الأطفال يساعدون بعضهم بعضاً: يهتم البرنامج بقيم التعاون وتقديم يد المساعدة، ويشجع الأطفال على مساعدة بعضهم البعض واقتراح حلول وبدائل مختلفة، كما ويشجعهم على طلب المساعدة وقبولها عند الحاجة لها.

سادسا: مشاركة الأطفال: يؤكد البرنامج على مشاركة الأطفال وتفاعلهم من خلال الأنشطة النفسية المختلفة، والتي توظف عقولهم وأجسادهم وانفعالاتهم وتمنحهم متعة النشاط وتوقع وانتظار الأنشطة المستقبلية.

سابعا: الأطفال يقيمون نجاحهم: البرنامج يطور قدرة الأطفال على الحكم على خياراتهم الشخصية، فالأطفال لا يحتاجون إلى الاعتماد على وجود المعلمة أو موافقة زملاء ليعرفوا إن نجحوا في اكتساب المهارة.

ثامنا: المعلمات منفتحات على الاستماع للأطفال: يتطلب البرنامج من المعلمات أن يشجعن الأطفال على الحديث والتعبير وتقديم أفكارهم بحرية، ليتعلموا أن باستطاعتهم أن يولدوا أفكارهم وحلولهم الذاتية بدلاً من أن يملئها عليهم الآخرون.

أثبتت الابحاث التي أجريت خلال العشرون سنة الماضية على برنامج "أصدقاء لبيب" فعاليته في تعزيز الصحة النفسية، كما وأنه ينتج فوائد طويلة الاجل للشباب مثل تحسين الأداء الاجتماعي والانفعالي وتعزيز السلوك الاجتماعي وانخفاض المشاكل السلوكية وتقليل الضغط العاطفي وتحسين الأداء الأكاديمي (Stewart-Brown, 2006).

يعتبر "اصدقاء لبيب" برنامج دولي يهدف إلى تعزيز الصحة العقلية والرفاهية النفسية عند الأطفال، وزيادة مهارات التكيف لديهم وتعليمهم طرق مختلفة لمواجهة مشكلات الحياة، وتحسين المهارات الانفعالية والاجتماعية وحل النزاعات والتعاون، وحمائتهم قدر الإمكان من المشكلات النفسية في مراحل الطفولة والمراهقة والشباب (Bale & Mishara, 2004 ; Lavigne et al., 1998).

ويرى جالاروج (Gallagher, 2015) أن برنامج "أصدقاء لبيب" يساعد على توفير مجموعة من مهارات التكيف للأطفال، وبالتالي عندما يواجهوا مواقف صعبة سيكون لديهم المهارات اللازمة لإدارتها، وهذا سيحسن لديهم الصحة النفسية، وسيزيد من تطورهم الاجتماعي والانفعالي.

وبحسب دارلك وآخرون (Durlak et al., 2011) فإن برنامج "أصدقاء لبيب" يعلم مجموعة متنوعة من إستراتيجيات مواجهة المشكلات والتعامل مع الانفعالات، ويرى أن مهارات التكيف الجيدة تختلف باختلاف الأفراد والمواقف، وبالتالي فإنه يهدف إلى تطوير نخيرة الأطفال من مهارات التكيف وتعليمهم استخدامها في المواقف المختلفة، علاوة على ذلك فإنه يدمج مهارات حل المشكلات والمهارات الاجتماعية والإنفعالية كمهارات تسهل سلوك التكيف.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

خلال عمل الباحثة في الميدان التربوي لاحظت قلة في استخدام الأطفال للمهارات الاجتماعية والإنفعالية أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض، ومثالاً على ذلك: في كثير من الأحيان عند تعرض الطفل لموقف مؤذي يعبر عن نفسه بالصراخ والبكاء، وعند توجيهها للبحث في هذه المشكلة لاحظت ندرة البحوث التي إهتمت بقياس هذه المهارات وتنميتها لدى الأطفال، ولاحظت أيضاً إهتمام مناهج الروضة بالجانب المعرفي فقط دون تطرقها إلى المهارات الحياتية، ولذلك قامت بإجراء هذه الدراسة لتجيب عن السؤال التالي:

- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لأداء أطفال الروضة على المهارات الاجتماعية يُعزى إلى البرنامج التدريبي (دون برنامج، وبرنامج أصدقاء لبيب)، وتفاعله مع كل من: الجنس (ذكر، أنثى)، والثقافة الوالدية (ثانوية، جامعة)؟
أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية:

- تزويد التربويين بأدب نظري ومعلومات حول: البرنامج التدريبي والمهارات الاجتماعية والانفعالية ومستويات هذه المهارات في مرحلة الطفولة المبكرة.
- التعرف على أثر البرنامج التدريبي الذي سيتدركه على المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى أطفال الروضة.
- مساعدة المختصين في مجال التربية والتعليم عند التخطيط لوضع المناهج الدراسية لأطفال الروضة، بحيث تعمل على تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية لديهم.
- تزويد المعلمين وأولياء الأمور بوصفات مستندة إلى أسس علمية تربوية نفسية في تنمية المهارات الاجتماعية والإنفعالية لدى أطفال الروضة، وإنجاز ذلك في الروضة والأسرة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

- البرنامج التدريبي "أصدقاء لبيب": هو برنامج يهدف إلى زيادة التكيف من خلال تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية، ويقدم للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (5-8) سنوات، ويطبق من خلال (24) جلسة صفية تمتد كل منها لمدة (45) دقيقة، ويقسم إلى ست وحدات تدور حول حشرة العسا "لبيب" ومجموعة أصدقائها الصغار، يتعرضون لمواقف يومية مشابهة لما يتعرض له

الأطفال في الواقع مثل: الصداقة والشعور بالوحدة والبدء من جديد بعد الاخفاق وغيرها (Sloan et al., 2018).

- **المهارات الاجتماعية:** هي مجموعة من السلوكيات المتعلمة يستخدمها الشخص لتحقيق الأهداف في المواقف الحياتية، وتقسم إلى 3 مهارات هي: التحكم الذاتي، التعامل مع الآخرين، التعبير اللفظي (Gresham & Elliott, 1990)، وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة على مقياس المهارات الإجتماعية، وتتراوح في مداها النظري بهذه الدراسة ما بين (24-120) درجة.

- **المهارات الانفعالية:** وهي قدرة الفرد على تعديل مشاعره وإدارتها بما يتناسب مع الموقف، وتقسم إلى 3 مهارات هي: السيطرة على المزاج، الحزم الاجتماعي، السيطرة على القلق (Thorlacius & Gudmundsson, 2017)، وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة على مقياس المهارات الإنفعالية، وتتراوح في مداها النظري بهذه الدراسة ما بين (24-120) درجة.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من أطفال الروضة في مدرسة رقية بنت الرسول الأساسية المختلطة، من الفئة العمرية (5-6) سنوات التابعة لمديرية عمان الثالثة لواء القويسمة، كما واقتصرت على العام الدراسي (2020/2021) م، وتحددت نتائجها في ضوء المقياس المستخدم في الدراسة بجانبه، والابعاد الثلاث المندرجة تحت كل جانب، وما يتمتع به المقياس من دلالات صدق وثبات.

الدراسات السابقة

قام كلارك وباري (Clarke & Barry, 2010) بإجراء دراسة في أيرلندا، هدفت إلى تقييم تأثير برنامج أصدقاء لبيب على الرفاهية الانفعالية عند أطفال المدرسة الابتدائية، وتكونت العينة من (730) طفلاً تم اختيارهم عشوائياً من (42) مدرسة ثم قُسموا إلى مجموعتين أحدهما ضابطة مكونة من (207) أطفال، والأخرى تجريبية مكونة من (523) طفلاً، وقد صمم الباحثين استبانته

لتقييم الرفاه الانفعالي، وأظهرت النتائج تحسن كبير لدى أفراد المجموعة التجريبية في الوعي الذاتي والمهارات الاجتماعية وإدارة المشاعر.

وهدفت دراسة هولين وآخرين (Holen, Waaktaar, Lervag & Ystgaard, 2012) التي أجريت في النرويج إلى تقييم أثر برنامج أصدقاء لبيب على الصحة النفسية ومهارات التكيف عند الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (1483) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (7-8 سنوات) تم إختيارهم بشكل عشوائي من (35) مدرسة، وقد إستخدم الباحثين مقياس مهارات التكيف وإستبيان نقاط القوة والصعوبات (SDQ)، وأظهرت النتائج أن البرنامج كان له تأثير إيجابي على مهارات التكيف وعلى تحسين الصحة النفسية عند الأطفال بشكل عام، وقد ظهر هذا التحسن بشكل أكبر عند الإناث منه عند الذكور.

وأجرى كل من كلارك وبوتين وباري (Clarke, Bunting & Barry, 2014) دراسة في أيرلندا، هدفت إلى تقييم تأثير برنامج أصدقاء لبيب على الجانب الإنفعالي عند الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (766) طفلاً في المرحلة الابتدائية تم إختيارهم بشكل عشوائي من (48) مدرسة، وإستخدم الباحثين مقياس للوعي الإنفعالي وإستبيان نقاط القوة والصعوبات (SDQ)، وأظهرت النتائج تحسناً كبيراً في الجوانب الإنفعالية لديهم، كما وأظهرت النتائج فرق دال احصائياً لاداء الاطفال البعدي على مجال المهارات الانفعالية يعزى للجنس ولصالح الاناث.

وقام زوفنيسيك وآخرون (Zufnicek, Gricova, Belacek, Dosoudil & Papezova, 2016) بإجراء دراسة في جمهورية التشيك، هدفت إلى تقييم أثر برنامج أصدقاء لبيب على تعزيز مهارات الإدارة الذاتية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال، وقد تكونت العينة من (807) طفلاً تم إختيارهم بطريقة عشوائية من (14) مدرسة ابتدائية، قسموا إلى مجموعتين: تجريبية فيها (466) طفل، وضابطة فيها (341) طفل، وقام الباحثين بإعداد استبيان لتقييم سلوك الأطفال، وقد أظهرت النتائج تحسناً واضحاً لدى أطفال المجموعة التجريبية في مهارات إدارة الذات والمهارات الاجتماعية.

وفي دراسة أجراها معهد تريمبوس (The Trimbos Institute, 2016) في هولندا، هدفت إلى تقييم أثر برنامج أصدقاء لبيب على المهارات الاجتماعية الانفعالية والمشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي عند الأطفال، وتكونت العينة من (1117) طفلاً من (29) مدرسة ابتدائية تم إختيارها بشكل عشوائي، وقسم الأطفال إلى مجموعتين: تجريبية احتوت (591) طفلاً وضابطة احتوت (586) طفلاً، وقد استخدم الباحثين مقياس الوعي الانفعالي (LEAS-C) ومقياس معالجة

المعلومات الاجتماعية (SIP) ومقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية (PKBS-Part 1) والمشاكل السلوكية (PKBS-Part 2)، وأظهرت النتائج زيادة كبيرة في مستويات الوعي الانفعالي عند أطفال المجموعة التجريبية، وزيادة كفاءة معالجة المعلومات الاجتماعية وتعزيز مهارات التكيف لديهم، كما وأظهرت تحسن مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية، أما بالنسبة للمشاكل السلوكية فقد أظهرت إنخفاض واضح فيها لديهم، لكنها لم تظهر أي تغيير على التحصيل الدراسي. وأجرى بويرواتي وكاهايا (Poerwati & Cahaya, 2018) دراسة في اندونيسيا، هدفت الى معرفة تأثير أنشطة الرسم على المهارات الاجتماعية والانفعالية عند مرحلة الطفولة المبكرة، وتكونت العينة من (42) طفلا تم اختيارهم من روضة واحدة، وقد استخدم الباحثين اسلوب الملاحظة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج ان أنشطة لرسم لها تأثير ايجابي على تطور المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى الاطفال.

وقام تسورتاندو ودارادوميس وباربرا (Tsortanidou, Daradoumis & Barbera, 2020) بإجراء دراسة في اسبانيا، هدفت الى معرفة أثر طرق التدريس التخيلية على المهارات الاجتماعية والانفعالية في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث تكونت العينة من (103) أطفال تراوحت اعمارهم بين (9-10) سنوات تم اختيارهم من مدرسة واحدة، وقد استخدم الباحثين مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية (SECQ)، والملاحظة والمقابلة والاستبيانات، وأظهرت النتائج تطورا في جميع المهارات الاجتماعية والانفعالية.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد القيام باستعراض الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة ما يأتي:
-قلة الدراسات التي بحثت العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية، حيث لم تجد الباحثة سوى دراسة واحدة تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات، الا وهي دراسة معهد تريمبو (Trimbos Institute, 2016).
-عدم وجود دراسات عربية تناولت البرنامج التدريبي "أصدقاء لبيب" وأثره على أي متغير تابع.
-قلة استخدام الدراسات السابقة المعنية ببرنامج "أصدقاء لبيب" لعينة رياض الأطفال، فمعظم الدراسات فحصت أثر البرنامج على المرحلة الابتدائية.
-قلة وجود برامج تدريبية مناسبة لمرحلة رياض الأطفال، مع أن هذه الفترة هي الأهم في حياة الفرد.

منهج الدراسة

تم استخدام التصميم شبه التجريبي؛ للكشف عن أثر برنامج "أصدقاء لبيب" التدريبي المستند إلى نظرية التّكّيف في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى أطفال الروضة.

أفراد الدراسة

تم اختيار (120) طفلاً من روضة مدرسة رقية بنت الرسول الأساسية المختلطة التابعة للواء القويسمة/محافظة العاصمة بالطريقة القصدية، تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، ضابطة وتتألف من (60) طفلاً وطفلة، وتجريبية وتتألف من (60) طفلاً وطفلة؛ وقد روعي وجود التجانس بين المجموعتين وفقاً للجنس والثقافة الوالدية، وذلك كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1): توزيع أفراد الدراسة وفقاً للبرنامج التدريبي حسب الجنس والثقافة الوالدية

المتغير ومستوياته	الإحصائي	البرنامج التدريبي		الكلية
		دون برنامج	أصدقاء لبيب	
الجنس				
ذكر				
	التكرار	30	30	60
	النسبة المئوية	25	25	50
أنثى				
	التكرار	30	30	60
	النسبة المئوية	25	25	50
الكلية				
	التكرار	60	60	120
	النسبة المئوية	50	50	100
الثقافة الوالدية				
ثانوية				
	التكرار	30	30	60
	النسبة المئوية	25	25	50
جامعة				
	التكرار	30	30	60
	النسبة المئوية	25	25	50
الكلية				
	التكرار	60	60	120
	النسبة المئوية	50	50	100

أداة الدراسة

قامت الباحثة بترجمة مقياس المهارات الاجتماعية لـ (Gresham & Elliott, 1990) ومقياس المهارات الانفعالية لـ (Thorlacius & Gudmundsson, 2017)؛ اللذين تم تقنينهما كمقياس موحد؛ يتكون في صورته الأولى من أربع وخمسين فقرة موزعة على مجالين؛ هما: مجال المهارات الاجتماعية ويتكون من (25) فقرة؛ موزعة على ثلاثة أبعاد؛ هي: السيطرة على الذات، ومهارات التعامل مع الآخرين، والتوكيد اللفظي، ومجال المهارات الانفعالية ويتكون من (29) فقرة؛ موزعة على ثلاثة أبعاد؛ هي: التحكم بالمزاج، والتوكيد الاجتماعي، والسيطرة على القلق.

مؤشرات صدق مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية وثباته

أ. الصدق الظاهري

تم عرض المقياس على تسعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول فقرات المقياس من حيث وضوح الصياغة اللغوية لفقرات، وانتماء كل فقرة لمجالها، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وقد تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين المتفق عليها بينهم بنسبة الثلثين (66.7%)، والتي تمثلت في تعديل الصياغة اللغوية لست فقرات، وحذف ست فقرات، وتعديل إحدى الفقرات لتصبح موجبة.

وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية مكوناً من ثماني وأربعين فقرة موزعة على مجالين؛ هما: مجال المهارات الاجتماعية ويتكون من (24) فقرة؛ موزعة على ثلاثة أبعاد؛ السيطرة على الذات (11) فقرة، ومهارات التعامل مع الآخرين (8) فقرات، والتوكيد اللفظي (5) فقرات، ومجال المهارات الانفعالية ويتكون من (24) فقرة؛ موزعة على ثلاثة أبعاد: التحكم بالمزاج (8) فقرات، والتوكيد الاجتماعي (10) فقرات، والسيطرة على القلق (6) فقرات.

ب. ثبات الاتساق الداخلي

تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية على عينة استطلاعية مكونة من (30) طفلاً من روضة مدرسة جاوا الأساسية المختلطة (من خارج المدرسة المستهدفة)؛ بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس ولمجالها ولأبعادهما؛ حيث تم حساب معاملات الارتباط المصحح لعلاقة الفقرات بالمهارات الاجتماعية والانفعالية وبمجالها وبأبعادهما، كما هو مبين في الجدولين (2، 3).

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط المُصحَّح (Corrected Item–Total Correlation) لعلاقة الفقرات بالمهارات الاجتماعية وبأبعادها لدى الأطفال

معامل ارتباط الفقرة المُصحَّح مع:			الفقرات	البعد ورقم الفقرة
المقياس	المجال	البعد		
الأول. بعد السيطرة على الذات				
*0.64	*0.64	*0.66	يتبع التوجيهات	1
*0.80	*0.80	*0.81	يتوافق مع مضاميات الأقران	2
*0.59	*0.60	*0.60	يسيطر على انفعالاته مع البالغين	3
*0.63	*0.64	*0.64	يتقبل أفكار الأقران	4
*0.35	*0.36	*0.39	ينتظر دوره	5
*0.57	*0.63	*0.64	يسيطر على انفعالاته مع الأقران	6
*0.75	*0.76	*0.78	يتبع قواعد اللعبة	7
*0.74	*0.77	*0.79	يقبل الحلول الوسطية	8
*0.69	*0.77	*0.77	يتقبل الانتقاد بشكل جيد	9
*0.66	*0.70	*0.71	يعيد المواد إلى مكانها بعد استخدامها	10
*0.79	*0.82	*0.83	يقوم بأعماله بدقة	11
الثاني. بُعد مهارات التَّعامل مع الآخرين				
*0.43	*0.49	*0.49	يُكوِّن صداقات بسهولة	12
*0.70	*0.79	*0.80	لا يحاول القيام بالمهام بمفرده	13
*0.60	*0.69	*0.70	يشارك في العمل ضمن المجموعات	14
*0.69	*0.72	*0.72	يتطوع لمساعدة المعلمة	15
*0.60	*0.65	*0.66	يبادر بالمحادثة مع الآخرين	16
*0.35	*0.36	*0.37	يدعو الآخرين للعب	17
*0.60	*0.63	*0.63	ينضم للمجموعات من تلقاء نفسه	18
*0.73	*0.73	*0.74	يتطوع لمساعدة الأقران	19
الثالث. بُعد التوكيد اللفظي				
*0.56	*0.68	*0.70	يعبر عن المعاملة غير العادلة معه	20
*0.47	*0.51	*0.53	يسأل عن القواعد غير العادلة	21
*0.53	*0.59	*0.59	يجامل الأقران	22
*0.64	*0.69	*0.71	يقدم نفسه للآخرين	23
*0.53	*0.67	*0.68	يجامل ويمدح نفسه	24

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)؛ لأنَّ القيمة المحسوبة لاختبار (t) لمعامل الارتباط أكبر من قيمته الحرجة عند (28) درجة حرية

الجدول (3): قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بالمهارات الانفعالية وبأبعادها لدى الأطفال

معامل ارتباط الفقرة المُصحَّح مع:			الفقرات	البيد ورقم الفقرة
المقياس	المجال	البيد		
الأول. بُعد التَّحكُّم بالمزاج				
*0.52	*0.52	*0.53	لديه سيطرة جيدة على مزاجه	1
*0.66	*0.66	*0.67	يحافظ على هدوئه أثناء المواجهات	2
*0.77	*0.86	*0.86	يبقى هادئاً في المواقف الضاغطة	3
*0.58	*0.61	*0.62	قادر على احتواء نفسه عند الغضب أو الانزعاج	4
*0.60	*0.60	*0.61	يستغرق وقتاً طويلاً ليصبح منزعجاً أو مستاءً	5
*0.64	*0.68	*0.68	يهدئ نفسه باستمرار عندما يكون لديه الكثير من الأعمال	6
*0.49	*0.55	*0.58	صبور في تعامله مع الآخرين	7
*0.58	*0.64	*0.64	يبقى هادئاً عندما تسوء الأمور	8
الثاني. بُعد التوكيد الاجتماعي				
*0.67	*0.71	*0.72	يتكلم مع الغرباء بسهولة	9
*0.53	*0.54	*0.54	يتمتع بالثقة عندما يكون محاطاً بالغرباء	10
*0.62	*0.63	*0.65	غير خجول	11
*0.57	*0.60	*0.62	يطلب بثقة من الأطفال الغرباء أن ينضمَّ إليهم للعب	12
*0.61	*0.65	*0.66	يعبر عن نفسه بسهولة مع الغرباء	13
*0.73	*0.77	*0.77	يطلب بثقة المساعدة من الغرباء	14
*0.64	*0.65	*0.66	يتمتع بالثقة عندما يكون مركز الاهتمام	15
*0.73	*0.77	*0.78	يتمتع بالثقة عندما يقابل أقراناً غرباء	16
*0.54	*0.55	*0.56	يتمتع بالثقة في المواقف غير المألوفة	17
*0.56	*0.56	*0.57	يبادر بطلب اللعب مع الأطفال الآخرين	18
الثالث. بُعد السيطرة على القلق				
*0.58	*0.59	*0.61	يستطيع بسهولة التوقف عن التفكير بالأشياء التي تخيفه	19
*0.75	*0.77	*0.78	يستطيع بسهولة التوقف عن التفكير بالأشياء التي تقلقه	20
*0.61	*0.66	*0.67	لا يقلق كثيراً	21
*0.54	*0.55	*0.56	يتمتع عن تكرار الأسئلة عن الأشياء التي تحبطه	22
*0.62	*0.73	*0.73	يتعافى بسرعة من خوفه	23
*0.56	*0.59	*0.59	يسأل مرة أو اثنتين فقط عن الأشياء التي تقلقه	24

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)؛ لأنَّ القيمة المحسوبة لاختبار (t) لمعامل الارتباط أكبر من قيمته الحرجة عند

(28) درجة حرية

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة فقرات بعد السيطرة على الذات ببعدها تراوحت بين (0.39-0.83)، وبمجالها تراوحت بين (0.36-0.82)، وبمقياسها تراوحت بين

(0.35-0.80). وأن قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة فقرات بعد مهارات التعامل مع الآخرين ببعدها تراوحت بين (0.37-0.80)، وبمجالها تراوحت بين (0.36-0.79)، وبمقياسها تراوحت بين (0.35-0.73). وأنَّ قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة فقرات بعد التوكيد اللفظي ببعدها تراوحت بين (0.53-0.71)، وبمجالها تراوحت بين (0.51-0.69)، وبمقياسها تراوحت بين (0.47-0.64).

ويلاحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة فقرات بعد التَّحكُّم بالمزاج ببعدها تراوحت بين (0.53-0.86)، وبمجالها تراوحت بين (0.52-0.86)، وبمقياسها تراوحت بين (0.49-0.77). وأنَّ قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة فقرات بعد التوكيد الاجتماعي ببعدها تراوحت بين (0.54-0.78)، وبمجالها تراوحت بين (0.54-0.77)، وبمقياسها تراوحت بين (0.53-0.73). وأنَّ قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة فقرات بعد السيطرة على القلق ببعدها تراوحت بين (0.56-0.78)، وبمجالها تراوحت بين (0.55-0.77)، وبمقياسها تراوحت بين (0.54-0.75).

كما يلاحظ من القيم السابقة أن قيم معاملات الارتباط المصحح المحسوبة لعلاقة الفقرات بالمهارات الاجتماعية والانفعالية وبمجالها وبأبعادهما لم تقل دون المعيار لأدنى قيمة حرجة مقبولة لمعامل التمييز (معامل الارتباط المصحح) التي تبلغ (0.3474)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس. كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المهارات الاجتماعية والانفعالية بمجالها وبأبعادهما ومعاملات الارتباط البينية (Intra-correlation) للمجالين ولأبعادهما، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المهارات الاجتماعية والانفعالية بمجاليها وبأبعادهما ومعاملات الارتباط البينية (Intra-correlation) للمجالين ولأبعادهما

العلاقة	السيطرة على الذات	مهارات التعامل مع الآخرين	التوكيد اللفظي	المهارات الاجتماعية	التحكم بالمزاج	التوكيد الاجتماعي	السيطرة على القلق	المهارات الانفعالية
مهارات التعامل مع الآخرين	*0.57							
التوكيد اللفظي	*0.51	*0.55						
المهارات الاجتماعية	*0.77	*0.75	*0.72					
التحكم بالمزاج	*0.47	*0.44	*0.41	*0.69				
التوكيد الاجتماعي	*0.51	*0.44	*0.44	*0.72	*0.56			
السيطرة على القلق	*0.44	*0.45	*0.41	*0.68	*0.52	*0.54		
المهارات الانفعالية	*0.73	*0.69	*0.67	*0.75	*0.75	*0.76	*0.72	
الكلي للمقياس	*0.76	*0.73	*0.70	*0.79	*0.73	*0.75	*0.71	*0.79

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)؛ لأنَّ القيمة المحسوبة لاختبار (t) لمعامل الارتباط أكبر من قيمته الحرجة عند (28) درجة حرية

يلاحظ من الجدول (4) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية لعلاقة المهارات الاجتماعية والانفعالية بمجاليها وبأبعادهما قد تراوحت بين (0.70-0.79)، وأن قيمة معامل ارتباط بيرسون البيني لعلاقة المجالين بلغت (0.75)، ولعلاقة أبعاد المهارات الاجتماعية بمجالها بين (0.77-0.72)، ولعلاقة أبعاد المهارات الانفعالية بمجالها بين (0.76-0.72)، ولعلاقة أبعاد المهارات الاجتماعية بين (0.57-0.51)، ولعلاقة أبعاد المهارات الانفعالية بين (0.56-0.52)، ولعلاقة أبعاد المهارات الاجتماعية بالمهارات الانفعالية وبأبعاده بين (0.73-0.41)، ولعلاقة أبعاد المهارات الانفعالية بالمهارات الاجتماعية بين (0.72-0.68)، وجميعها أعلى من القيمة الحرجة المقبولة لمعامل ارتباط بيرسون التي تبلغ (0.3474) عند (28) درجة حرية، وفقاً لاختبار (t) الذي يختبر الفرضية الصفرية الخاصة بمعامل ارتباط بيرسون ($\alpha=0.05$)؛ مما يشير إلى جودة تمثيل المجالين وأبعادهما للمهارات الاجتماعية والانفعالية لدى أفراد الدراسة.

ج. ثبات المقياس

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي للمهارات الاجتماعية والانفعالية ولمجاليها ولأبعادهما؛ تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (α Cronbach's) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية. ولأغراض حساب ثبات الإعادة (مؤشر الاستقرار) (Stability Index) للمقياس ولمجاليها ولأبعادهما؛ تم إعادة التطبيق بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وذلك لحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة للمهارات الاجتماعية والانفعالية ولمجاليها ولأبعادهما

عدد الفقرات	معاملات ثبات		المقياس ومجاليه وأبعادهما
	الإعادة	الاتساق الداخلي	
أولاً. المهارات الاجتماعية			
24	*0.83	0.95	
بُعد السيطرة على الذات			
11	*0.84	0.90	
بُعد مهارات التعامل مع الآخرين			
8	*0.87	0.85	
بُعد التوكيد اللفظي			
5	*0.89	0.77	
ثانياً. المهارات الانفعالية			
24	*0.82	0.95	
بُعد التحكم بالمزاج			
8	*0.86	0.86	
بُعد التوكيد الاجتماعي			
10	*0.85	0.88	
بُعد السيطرة على القلق			
6	*0.88	0.83	
الكلية للمقياس			
48	*0.81	0.97	

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)؛ لأنَّ القيمة المحسوبة لاختبار (t) لمعامل الارتباط أكبر من قيمته الحرجة عند (28) درجة حرية

يلاحظ من الجدول (5) أن قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس قد بلغت (0.97)، في حين تراوحت القيم بين (0.77-0.90) لأبعاد المهارات الاجتماعية، و(0.83-0.88) لأبعاد المهارات الانفعالية. كما بلغت قيمة ثبات الإعادة (0.81)، وبين (0.84-0.89) لأبعاد المهارات الاجتماعية، وبين (0.85-0.88) لأبعاد المهارات الانفعالية، وجميعها أعلى من القيمة الحرجة المقبولة لمعامل ارتباط بيرسون التي تبلغ (0.3474) عند ($\alpha=0.05$)؛ مما يشير إلى تحقق مؤشر الاستقرار (ثبات الإعادة) كأحد مؤشرات الصدق التقاربي التي تقيس ذات السمة على اختلاف مستوى المهارات الاجتماعية والانفعالية في التطبيقين الأول والثاني.

تصحيح مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية

اشتمل مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية في صورته النهائية على ثماني وأربعين فقرة، يُجاب عنها بتدرج ليكرت، الذي يشتمل خمسة بدائل؛ هي: [دائمًا؛ يُعطى (5) درجات، أو غالبًا؛ يُعطى (4) درجات، أو أحيانًا؛ يُعطى (3) درجات، أو نادرًا؛ ويُعطى درجتين، أو أبدًا؛ يُعطى درجة واحدة]، وبذلك تتراوح الدرجات الخام على المقياس بين (48-240). كما تم تصنيف الأوساط الحسابية إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: مرتفع؛ لأكثر من (3.66)، متوسط؛ للدرجة بين (2.34) وحتى (3.66)، ومنخفض؛ لأقل من (2.34). وذلك باستخدام معادلة طول الفئة لتدرج ليكرت ذي الفئات الخمس التي تنصُّ على:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{مدى الأهرج ليكرت الخماسي}}{\text{عدد}} = \frac{\text{التدرج الأعلى} - \text{التدرج الأدنى}}{\text{عدد}} = \frac{1 - 5}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

معيار حجم الأثر

تم تصنيف حجم الأثر لنتائج أسئلة الدراسة وفقًا لمعيار (الشربيني، 2007)؛ بحيث يعد مرتفعاً جداً عند (60%) فأكثر، ومرتفعاً عند (50%- أقل من 60%)، وفوق المتوسط عند (40% - أقل من 50%)، ومتوسطاً عند (30% - أقل من 40%)، وأقل من المتوسط عند (20% - أقل من 30%)، ومنخفضاً عند (10% - أقل من 20%)، ومنخفضاً جداً عند أقل من (10%).

إجراءات الدراسة

سارت الدراسة وفق الإجراءات التالية:

- تحديد هدف الدراسة والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بها.
- إعداد أدوات الدراسة كما تم توضيحها سابقاً.
- تطبيق القياس القبلي للمهارات الاجتماعية والانفعالية على الأفراد المشمولين بالدراسة من قبل معلماتهم.
- تعيين أفراد المدرسة المشمولة بالدراسة إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية.
- تنفيذ برنامج "أصدقاء لبيب" التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية من خلال تقديم جلستين أسبوعياً خلال الأسابيع الستة الأولى من الفصل الأول، والأسابيع الستة الأولى من الفصل الثاني، للعام الدراسي (2020-2021).
- تطبيق القياس البعدي للمهارات الاجتماعية والانفعالية على الأفراد المشمولين بالدراسة.
- جميع البيانات وتحليلها، واستخلاص النتائج ومناقشتها، والخروج بتوصيات.

تصميم الدراسة

يمكن توضيح تصميم الدراسة على النحو التالي:

E_G	O_1	X	O_2
C_G	O_1	-	O_2

حيث:

E_G :	المجموعة التجريبية
C_G :	المجموعة الضابطة
O_1 :	القياس القبلي للمهارات الاجتماعية والانفعالية ولمجاليها ولأبعادهما
X:	المعالجة (برنامج "أصدقاء لبيب" التدريبي المستند إلى نظرية التكوّن)
O_2 :	القياس البعدي للمهارات الاجتماعية والانفعالية ولمجاليها ولأبعادهما

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل (رئيس الأثر): هو البرنامج التدريبي وله مستويان؛ هما: (برنامج "أصدقاء لبيب" التدريبي، دون برنامج تدريبي).
 - المتغيرات المستقلة (ثانوية الأثر): هي الجنس وله فئتان هما (ذكر، أنثى)، والثقافة الوالدية ولها مستويان هما (ثانوية، جامعة).
 - المتغيرات التابعة: هي القياس البعدي لأداء الأطفال على المهارات الاجتماعية والانفعالية ومجالها وأبعادها.
 - المتغيرات مضبوطة الأثر: هي القياس القبلي لأداء الأطفال على المهارات الاجتماعية والانفعالية ومجالها وأبعادها.
- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لأداء أطفال الروضة على المهارات الاجتماعية والانفعالية يُعزى إلى البرنامج التدريبي (دون برنامج، وبرنامج أصدقاء لبيب)، وتفاعله مع كلٍّ من: الجنس (ذكر، أنثى)، الثقافة الوالدية (ثانوية، جامعة)؟"
- للإجابة عن سؤال الدراسة، تم حساب الوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين للقياسين القبلي والبعدي لأداء افراد الدراسة على المهارات الاجتماعية والانفعالية وفقاً للبرنامج التدريبي، وتفاعل البرنامج التدريبي مع الجنس، وتفاعل البرنامج التدريبي مع الثقافة الوالدية، كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): الوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين للقياسين القبلي والبعدي لأداء افراد الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية وفقاً للمتغيرات

القياس البعدي		القياس القبلي (مصاحب)		المتغير ومستوياته	
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي*	البرنامج التدريبي	
				دون برنامج	
				الجنس	
1.05	3.14	1.02	3.10	ذكر	

القياس البعدي		القياس القبلي (مصاحب)		المتغير ومستوياته	
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي*		
1.02	3.17	1.01	3.09	أنثى	
1.02	3.15	1.01	3.10	الكلي	
برنامج أصدقاء لبيب					
الجنس					
0.99	3.75	1.02	3.16	نكر	
0.95	3.78	1.00	3.20	أنثى	
0.97	3.76	1.01	3.18	الكلي	
الكلي					
1.05	3.42	1.03	3.15	نكر	
1.03	3.43	1.00	3.18	أنثى	
البرنامج التدريبي					
دون برنامج					
الثقافة الوالدية					
1.02	3.14	1.00	3.12	ثانوية	
1.05	3.17	1.03	3.07	جامعة	
1.02	3.15	1.01	3.10	الكلي	
برنامج أصدقاء لبيب					
الثقافة الوالدية					
0.96	3.75	0.98	3.17	ثانوية	
0.99	3.77	1.05	3.19	جامعة	
0.97	3.76	1.01	3.18	الكلي	
الكلي					
1.02	3.44	0.99	3.16	ثانوية	
1.06	3.42	1.04	3.18	جامعة	
*الوسط الحسابي الأعظم للمهارات الاجتماعية والانفعالية هو (5)					

يلاحظ من الجدول (6) وجود فرق ظاهر بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي لأداء افراد الدراسة على المهارات الاجتماعية والانفعالية ناتج عن اختلاف مستوي البرنامج التدريبي والجنس والثقافة الوالدية، وبهدف التحقق من جوهرية الفرق الظاهر بينهما؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي

المصاحب -ثنائي التفاعل- بين الوسطين الحسابيين للقياس وفقاً للمتغيرات بعد تحديد أثر أدائهم على القياس القبلي له، كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج تحليل التباين الثلاثي المصاحب -ثنائي التفاعل- بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي لأداء افراد الدراسة بعد تحديد أثر أدائهم على القياس القبلي له

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	F	احتمالية الخطأ	حجم الأثر
المهارات الاجتماعية والانفعالية (مصاحب)						
	107.61	1	107.61	*1643.63	0.00	0.9357
البرنامج التدريبي						
	12.25	1	12.25	*187.11	0.00	0.6235
الجنس						
	0.02	1	0.02	0.27	0.60	0.0024
الثقافة الوالدية						
	0.04	1	0.04	0.56	0.46	0.0049
البرنامج التدريبي×الجنس						
	0.01	1	0.01	0.16	0.69	0.0014
البرنامج التدريبي×الثقافة الوالدية						
	0.04	1	0.04	0.66	0.42	0.0058
الخطأ						
	7.40	113	0.07			
الكلي						
	127.36	119				
* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)						

يتبين من الجدول (7) وجود فرق دال إحصائياً ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي يُعزى إلى البرنامج التدريبي، ولتحديد لصالح أي من مجموعتي افراد الدراسة كان الفرق الجوهرية؛ تم حساب الوسطين الحسابيين المعدلين للقياس البعدي وخطأيهما المعياريين وفقاً للبرنامج التدريبي، كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8): الوسطين الحسابيين المعدلين للقياس البعدي لأداء افراد الدراسة على المهارات الاجتماعية والانفعالية وخطأهما المعياريين وفقاً للبرنامج التدريبي

البرنامج التدريبي	الوسط الحسابي المعدل*	الخطأ المعياري	95% فترة الثقة	
			الحد الأدنى	الحد الأعلى
دون برنامج	3.11	0.03	3.04	3.17
برنامج أصدقاء لبيب	3.75	0.03	3.68	3.81
*الوسط الحسابي المعدل الأعظم للمهارات الاجتماعية والانفعالية هو (5)				

يتبين من الجدول (8) وجود فرق دال إحصائياً ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين المعدلين للقياس البعدي لأدائهم على المهارات الاجتماعية والانفعالية يعزى إلى البرنامج التدريبي بدلالة عدم تقاطع فترتي الثقة الخاصتين به؛ حيث تقدمت المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى افراد الدراسة ممن تلقوا برنامج "أصدقاء لبيب" التدريبي بوسط حسابي معدل مقداره (3.75) أكثر مما هو عليه لدى نظرائهم ممن لم يتلقوا برنامج تدريبي بوسط حسابي معدل مقداره (3.11). وبالنظر إلى قيمة حجم الأثر؛ يتبين أنه في حال الانتقال من افراد الدراسة ممن لم يتلقوا برنامج تدريبي إلى نظرائهم ممن تلقوا برنامج "أصدقاء لبيب" التدريبي؛ فإنه يطرأ تحسن في المهارات الاجتماعية والانفعالية لديهم بمقدار (62.35%) الذي يصنف على أنه أثر مرتفع جداً حسب معيار (الشربيني، 2007). وتعرزو الباحثة هذه النتيجة إلى توفر البيئة المناسبة لبناء المعارف لدى الاطفال، إذ تعد التدريبات اللازمة في اللحظة المناسبة احد ابرز العوامل في تغيير السلوك، وقد قدم هذا البرنامج في لحظة تعليمية تعليمية هامة تساند لحظة انفتاح الأطفال على المجتمع وانتقالهم من الجو الأسري الى الروضة، حيث ان هذا الانتقال يحتوي على كم هائل من المواقف التي سيتعرض لها الطفل في بيئته الجديدة، ومن هنا نرى أن تصميم البرنامج التدريبي كان يشتمل على مجموعة من المواقف التعليمية ساهمت في بناء معرفي محكم قادر على التعامل مع مختلف الظروف بكفاءة عالية، وأدت إلى تكامل شخصية الطفل ونمو تقديره لذاته واكتسابه سمات الشخصية الايجابية، كتوكيد الذات، والتعامل مع الاخرين، والسيطرة على الذات، والتوكيد اللفظي، والتعامل مع القلق، والتحكم بالمزاج، كما ان التأكيد على دور النموذج "حشرة العصا لبيب" في تعلم المهارات الاجتماعية والانفعالية

ساهم في ظهور هذه النتيجة، حيث تشكل الملاحظة لسلوك النموذج والاحتفاظ بالمعلومة واستدعائها أبرز معالم تشكل خبرة جديدة أكثر دقة وفاعلية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة معهد تريمبوس (The Trimbos Institute, 2016) ودراسة كلارك وآخرون (Clarke et al., 2014)، ودراسة زوفنيسيك وآخرون (Zufnicek et al., 2016).

كما يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي تعزى إلى أثر الجنس، وكذلك لأثر التفاعل بين البرنامج التدريبي والجنس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأطفال من كلا الجنسين تلقوا نفس التدريب على البرنامج، فالقابلية للتعلم لدى الأطفال تتشابه عموماً، وكذلك فضولهم الذي أثير خلال التدريب سواء كانوا ذكورا أو إناثا انعكس من خلال هذه النتيجة وكان مؤشرا حيويا على استفادة كلا الجنسين، كما ان الباحثة انصب اهتمامها أثناء عملية التدريب على تزويد الأطفال بالمهارات الاجتماعية والانفعالية تحقيقاً لأهداف البرنامج بغض النظر عن جنسهم، حيث شجعتهم على الحديث والتعبير عن مشاعرهم وتقديم أفكارهم وحلولهم بحرية بدلاً من املائهم عليهم، كما اهتمت بقيم التعاون بين الأطفال، وتشجيعهم على مساعدة بعضهم بعضاً، واقتراح الحلول البديلة، والاختيار من ضمن البدائل البديل الانسب، مما أدى إلى تحقيق الهدف المنشود.

كما يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي تعزى إلى أثر الثقافة الوالدية، وكذلك لأثر التفاعل بين البرنامج التدريبي والثقافة الوالدية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تقارب المستوى الثقافي للوالدين ففي عصر الانفجار المعرفي وانتشار وسائل الاتصال المختلفة وسرعة انتقال المعلومة اصبحت المعارف ممكنة ومتاحة لكل فرد بغض النظر عن مستواه العلمي ودرجته العلمية، بالإضافة إلى أن تدريب الأطفال على برامج تنمي المهارات الاجتماعية والانفعالية غير متاح لكل شخص، فهو يحتاج إلى أشخاص مدربين ومتخصصين وخبراء في عملية التنشئة الاجتماعية، ناهيك عن نقص المعلومات التربوية والنفسية لدى الكثير من الآباء والأمهات والتي تشكل حجر الأساس في بناء شخصية متوازنة للطفل، خصوصاً في هذه المرحلة العمرية الحرجة والتي تشكل معالم الشخصية في المرحلة اللاحقة حين تصبح الحاجة إلى التكيف الاجتماعي وتوظيف المشاعر بطريقة فعالة ومنتجة أكثر إلحاحاً، كما أن الفترة الزمنية التي يقضيها الأطفال مع والديهم تشكل عاملاً هاماً في توفير فرص بناء المهارات

الاجتماعية والانفعالية، لكن وللأسف معظم أوقات الآباء والأمهات تقضى بعيداً عن الطفل مما ينتج عنه انخفاض فرص التعلم والتدريب على المهارات الحياتية الضرورية له.

التوصيات

- 1- اعتماد البرنامج التدريبي "أصدقاء لبيب" لأطفال مرحلة رياض الأطفال كجزء من سياسة الروضة في المرحلة التعليمية.
- 2- استخدام البرنامج التدريبي في بيئات تعليمية ومراحل عمرية مختلفة لبيان مدى تطابق النتائج.
- 3- زيادة اعداد الاطفال المشاركين في البرنامج التدريبي للوقوف على أثر أكثر دقة للجنس.
- 4- تدريب الأمهات والآباء على تطبيق البرنامج التدريبي "أصدقاء لبيب" لتعميم الفائدة.
- 5- عقد ورش تدريبية لمعلمي رياض الأطفال للتوعية بأهمية البرنامج التدريبي "أصدقاء لبيب".

المراجع

الشربيني، زكريا. (2007). الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

References

- Attili, A. (2014). Labeeb's Friends programme. Umnyat Foundation, Partnership for Children Organization, United Kingdom, (Unpublished report).
- Aygun. H. & Taskin, C. (2017). Investigating of 3rd and 4th Grade Students' Social-Emotional Learning Skills with Respect To Different Variables. *Journal of Theory and Practice in Education*. 13(3), 430-454.
- Bale, C., & Mishara, B. (2004). Developing an international mental health promotion programme for young children. *The International Journal of Mental Health Promotion*, 6(2), 12-16.
- Clarke, A., & Barry, M. (2010). An evaluation of the Zippy's Friends emotional wellbeing programme for primary schools in Ireland. Health Promotion Research Centre, National University of Ireland Galway, (published report).
- Clarke, A., Barry, M & Bunting, B. (2014). Evaluating the implementation of a school-based emotional well-being programme: a cluster randomized controlled trial of Zippy's Friends for children in disadvantaged primary schools. *Health Education Research*, 123, 1-13.
- Cooper, J., Masi, R. & Vick, J. (2019). Social-emotional development in early childhood: What every policymaker should know. Columbia University: National Center for Children in Poverty.
- Durlak, J., Dymnicki, A., Schellinger, K., Taylor, R., & Weissberg, R. (2011). The impact of enhancing students' social and emotional learning: A meta-analysis of school-based universal intervention. *Child Development*, 82(1), 405-432.
- Gallagher, K. (2015). An Evidence-Based Practice Review Report: How effective is the Zippy's Friends programme at improving social and emotional outcomes for children? Gallagher, K., Partnership for Children Organization, United Kingdom, (published report).

- Gresham, F.& Elliott, S. (1990). Social skills rating system. American Guidance Service. USA.
- Holen, S., Waaktaar, T., Lervag, A.& Ystgaard, M. (2012). The effectiveness of a universal school-based programme on coping and mental health: a randomised, controlled study of Zippy's Friends. *Educational Psychology*, 32, 657-677.
- Jackson, C. (2002). Laddishness as a self-worth protection strategy. *Gender and Education*, 14 (1), 37-51.
- Kelly, M. (2007). Self-worth theory goes to elementary school: An integrative approach to reading motivation. University of California. ProQuest information and learning company.
- Lavigne, J. V., Arend, R., Rosenbaum, D., Binns, H. J., Christoffel, K. K., & Gibbons, R. D. (1998). Psychiatric disorders with onset in the preschool years: II. Correlates and predictors of stable case status. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 37(12), 1255-1261.
- Lazarus, R.& Folkman, S. (1984). Stress, appraisal, and coping. Springer, New York.
- Partnership for children. (2017). Guidebook for Zippy's Friends programme, Retrieved November 14, 2019 from <<https://guidebook.eif.org.uk/programme/zippys-friends>>
- Poerwati, C. & Cahaya, I. (2018). Project-Based Drawing Activities in Improving Social-Emotional Skills of Early Childhood. *Jurnal Obsesi: Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini*. 2(2), 183-193.
- ProMenPol Project European Commission. (2009). A Manual for Promoting Mental Health and Wellbeing: The Educational Setting, Retrieved June 7, 2020 from <<http://www.mentalhealthpromotion.net/resources/toolkit-manuals/manual-for-educational-setting.pdf>>
- Sloan, S., Gildea, A., Miller, S.& Thurston, A. (2018). Zippy's Friends: Evaluation report and executive summary. The Education Endowment Foundation (EEF), Ministry of Education, United Kingdom, (Unpublished report).
- Stewart-Brown, S. (2006). What is the evidence on school health promotion in improving health or preventing disease and, specifically, what is the effectiveness of the health promoting schools' approach. Copenhagen: WHO Regional Office for Europe (Health Evidence Network report).

- The Trimbos Institute. (2016). An evaluation of the Zippy's Friends and Apple's Friends programme. Netherlands Institute of Mental Health and Addiction, Ministry of Health, Netherlands, (Unpublished report).
- Thorlacius, O. & Gudmundsson, E. (2017). The Development of the children's emotional adjustment scale—preschool version. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 110, 1–17.
- Tsortanidou, X. Daradoumis, T. & Barbera, E. (2020). Developing social–emotional skills through imaginative teaching methods in elementary education. *Early Child Development and Care*, 190, 431–448.
- Zufniecek, J., Gricova, J., Belacek, J., Dosoudil, P. & Papezova, H. (2016). Evaluation report of Zippy's Friends programme in the Czech Republic. Prague center of social services, Ministry of Health, Czech Republic, (Unpublished report).